

مخطوطات ومطبوعات

الدرر الفاضلة بآثار الملوك العلويين بنفاس الزاهرة

طبع سنة ١٣٥٦ هـ في المطبعة الانتصافية بالرباط من بلاد المغرب الأقصى مؤلفه من كبار اعيان الشيوخ في بلاد المغرب وله باع طويل في الفقه والأدب والتاريخ وهو الأستاذ الجليل الشيخ عبد الرحمن بن زيدان تقيب الأسرة المالكة ومؤلف كتاب النهضة العلمية في الدولة العلوية وكتاب العز والصولة في نظام الدولة وغيرهما من مؤلفاته التي وردت أمثاؤها في كتابه الدرر هذا بمناسبة عزوه إليها ونقله عنها وقد عني بكتابها هذا أيما عناية وهو يشتمل على ثلاثة عشر مقالاً في ٢٢٦ صفحة ضمنها تاريخ ملوك الدولة العلوية بالمغرب وعلى مقالات في تقييد الكتاب وختمه بست فهارس للموضوعات والأعلام والصور ونوادير الكتب وغيرها والملوك المنوه بآثارهم في هذا الكتاب هم الذين قدم جدهم الحسن الداخل من الحجاز في المائة السابعة للهجرة - كما في الجزء الرابع من كتاب الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى وكانت إقامتهم في سلجاسة إلى أن بويع فيها منهم الشريف بن المولى علي الشريف الثالث سنة ١٠٤١ هـ ثم بويع ولده محمد الشريف سنة ١٠٦٩ هـ ثم بويع سنة ١٠٧٥ هـ أخوه الرشيد الذي تبوأ عرش الملك بنفاس فابتدأ صاحب الدرر كتابه به اذ عده اول الملوك العلويين وما قبله عهد تأسيس وإنشاء ثم تتابع بعده اثنا عشر الى زمن السلطان لهذا العهد مولاي محمد بن يوسف وفي الكتاب ثمان وأربعون صورة تريك اولئك الملوك مع نماذج من خطوطهم وتواقيعهم ورسائلهم ومراسيمهم ووثائق أوقافهم كما تريك نماذج من قصورهم وآثار عمرائهم ويذكر المؤلف ما شيدوه من مدارس ومساجد ومزارات وحصون ومعامل ودور سلاح وحدائق وقصور وجداول وجسور وملاجئ ومدن وما الى ذلك من معالم الحضارة وشواهد العمران والمؤلف تارة يسجع وكثيراً ما ينثر وقد أورد من الشعر ما زاد على سبعمائة بيت منها ما هو من نظمها ومعظمها غيره من معاصرين ومتقدمين .

عبد القادر المبارك^(١)

(١) كانت هذه القطعة آخر ما كتب الأستاذ قبل وفاته رحمه الله وقد كلف المجمع ولد الأستاذ السيد عبد المبارك أن ينقلها من المسودات التي تركها .